٢٢ - [٢٧٧] الجزء فيه أخبار وأشعار

كتبها الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى تذكرة ومودة لأبى محمد الحسن بن محمد بن محمد بن حبيب عن شيوخه، عفا الله عنهم.

رواية أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن البهى، عنه.

رواية الإمام أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، عنه.

رواية أبى الفهم تمام بن أحمد بن أبى الفهم السلمى، عنه.

رواية الحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، عنه.

رواية ابنة المسند أبى هريرة عبد الرحمن بن الذهبى، عنه.

رواية جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد بن الشهاب أحمد بن العماد، عنه.

رواية أبى المحاسن يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلانى، عنه(١).

سمعها محمد المظفرى.

سمعه عبد القادر بن على من ولد الشيخ عبد القادر الكيلانى.

سمعه أبو الفضل محمد بن العقيق المصرى بن أبى عبد الله.

قرأه يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلانى.

قرأه محمد المظفرى، وسمعه ولده أحمد.

قرأت هذا الجزء [..................](٢).

الحافظ أبو الوفا الحلبى، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أبى القاسم عمر بن الحسن بن حبيب، أنبأنا سعيد بن عبد الله القضائى الأسدى، وحضر أبو العالية، وأجازه.

الحمد لله وحده، قرأت على شيخنا العلامة أمين الدين المذكور فى آخر هذا الجزء سمعه ابنى أحمد وصالح بن العلامة شهاب الدين أحمد بن عاشر المالكى، وأحمد بن

(١) هذه الروايات التى جاءت تحت عنوان الجزء.

(٢) بالمخطوط بياض.

محمد العشرة، وأجاز المسمع مرويه، بتاريخ سادس رمضان سنة خمس عشرة وتسعمائة، وكتب القارى محمد بن أحمد المظفرى، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

صحح ذلك وكتبه محمد بن أحمد العماد[1].

* * *

(١) هذه السماعات التى جاءت فى أول الجزء.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن ويسر يا كريم

أخبرنا الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن العلامة شهاب أحمد بن عماد الأقفهسى، بقراءتى عليه يوم الجمعة (٢٩) جماد الأول سنة (٨٦٥)، أنبأنا المسند أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، أنبأنا والدى الحافظ شمس الدين الذهبى، قراءة من لفظه فى ذى القعدة سنة (٧٣٥)، بكفر بطنا، أنبأنا الشيخان أبو الفهم تمام بن أحمد بن أبى الفهم السلمى، وسنقر بن عبد الله الزينى، قال أبو الفهم: أنبأنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة، وقال سنقر: أنبأنا الموفق عبد اللطيف بن محمد البغدادى.

(ح) وأخبرتنا الشيختان أم الكرام أُنس بنت عبد الكريم اللخمية، وأم الفضل هاجر بنت القرشى سماعًا عليهما، قالا: أنبأنا برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمد بن صديق، إجازة، أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجار، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن على القبيطى، إجازة، قالوا: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن البطى ببغداد، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى الحافظ سنة (٤٨٥):

١١٢١ - أخبرنا أبو الحسن على بن بقاء بن محمد الوراق، قراءة من لفظه، وأنا أسمع منه، بجامع الفسطاط، وما سمعناه إلا منه، أنبأنا أبو الفتح أحمد بن عمر الجهازى، حدثنا أبو إسحاق محمد بن القاسم بن سفيان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الفلاس، حدثنا أبو داود، قال: كنا عند شعبة نكتب ما يملى، فسأل سائل، فقال شعبة: تصدقوا عليه، فلم يتصدق أحد، فقال شعبة: تصدقوا، فإن أبا إسحاق حدثنى، عن عبد الله بن معقل، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار، ولو بشق تمرة»(١)، فلم يتصدق أحد.

١١٢٢ - فقال: تصدقوا، فإن عمرو بن مرة حدثنى، عن خيثمة، عن عدى بن

---

(١) أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (١٢٦/٢، ٢٤/٤، ٨/٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٨١/٩)، مسلم فى الصحيح (الزكاة ٦٨)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٥/٣، ١٠٦)، المتقى الهندى فى كنز العمال (١٦٨٩، ١٥٩٣٩، ١٦٠٨٨)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٥٥/١، ٣٨٢/٦)، العجلونى فى كشف الخفا (٤٣/١)، الزبيدى فى الإتحاف (٤٧٠/١٠، ٢٦١/٦).

حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»(١)، فلم يتصدق أحد.

١١٢٣ – فقال: تصدقوا، فإن مُحلا الضبى حدثنى، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «استتروا من النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»(٢)، فلم يتصدق أحد.

١١٢٤ – فقال: تصدقوا، فإن مُحلاً الضبى حدثنى، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: [**٢٧٩**] «استتروا من النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»(٣). فلم يتصدق أحد، فقال: قوموا عنى، فوالله لا أحدثكم ثلاثة أشهر، ثم دخل منزله، فأخرج عجينًا له، فأعطاه السائل، فقال: خذ هذا، فإنه طعامنا اليوم.

هذا الحديث من كتاب الضعفاء للعقيلى، رواية القتيبى، عن ابن الدُخيل.

١١٢٥ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القزوينى المقرئ، بقراءة أبى زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى الحافظ عليه بمصر، أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف الدُخيل، بمكة، وهو آخر من حدث عن ابن الدخيل، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلى، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، وجعفر بن محمد، قالا: حدثنا عبد الملك بن مسلمة، حدثنا إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر، قال: سمعت عمى محمد بن المنكدر، يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال جبريل عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: هذا دين ارتضيته لنفسى، ولن يصلحه إلا السماحة، وحسن الخلق، فأكرموه بهما ما صحبتموه»(٤). تفرد به إبراهيم، عن عمه.

---

(١) أطراف الحديث عند: النسائى فى المجتبى (٥/٧٥)، الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٧٩، ٦/١٣٧)، الدارمى فى سننه (١/١٩٠)، ابن عبد البر فى التمهيد (٤/٣٠٢)، أبى نعيم فى دلائل النبوة (٥/٣٤٤، ٦/٣٢٣)، الطبرانى فى الكبير (١٢/١٦٤، ١٧، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩١)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٧/٢٨٩، ٤٠٢، ٤٢٠)، البغوى فى شرح السنة (٦/١٤٠، ١٥٢، ٣٢٠)، الزبيدى فى الإتحاف (٧/٤٧٦)، الطبرى فى التفسير (١٩/٧٥)، الدارقطنى فى سننه (٢/١٢٥)، البيهقى فى السنن الكبرى (٥/٢٢٥، ٥/٣٤٤).

(٢) أطراف الحديث عند: الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٩)، الزبيدى فى الإتحاف (٤/١٦٥)، ابن كثير فى التفسير (٨/٤٨٣)، الإمام الغزالى فى الإحياء (١/٢٢٦).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أطراف الحديث عند: البغوى فى شرح السنة (٢/١١)، الخرائطى فى مكارم الأخلاق (٧).

١١٢٦ - أخبرناه أبو على بن الخلال، أنبأنا جعفر، أنبأنا السلفى، أنبأنا ابن مردويه، وحمد بن سمكويه، وأحمد بن الفضل، وأبو على الحداد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، حدثنا عبد الملك بن مسلمة، نحوه، وفيه: «السخاء»، بدل: «السماحة».

١١٢٧ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القارئ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الأخميمى، قراءة عليه، حدثنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ، حدثنا إسماعيل بن داود بن وردان، حدثنا هارون بن سعيد الأبلى، حدثنا عبد الله بن وهب، أنبأنا ابن جريج، عن عبد الله بن كثير بن المطلب، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول: سمعت عائشة تقول: ألا أحدثكم عن النبى ﷺ وعنى؟ قلنا: بلى، قالت: لما كانت ليلتى انقلب، فوضع نعليه عندرجليه، ووضع رداءه وبسط طرف إزاره على فراشه، ولم يلبث[1] إلا رأيت ما ظن أنى قد رقدت، ثم انتعل رويدًا، أو أخذ رداءه رويدًا، ثم فتح الباب رويدًا، فخرج وأجافه رويدًا، وجعلت درعى فى رأسى، واختمرت وتقنعت إزارى، وانطلقت فى أثره، حتى أتى البقيع، فرفع يديه ثلاث مرات، فأطال القيام، ثم انحرف وانحرفت، ثم أسرع وأسرعت، فهرول وهرولت، وأحضر وأحضرت، وسبقته ودخل ودخلت، فليس [٢٨٠] إلا أن اضطجعت فدخل، فقال: «ما لك يا عائش حشيا»، قلت: لا شيء، قال: «لتخبرينى، أو ليخبرنى اللطيف الخبير»، قلت: بأبى أنت وأمى، فأخبرته الخبر، قال: «فأنت السواد الذى رأيت أمامى»؟ قلت: نعم، قالت: لهزنى لهزة فى صدرى أوجعنى، وقال: «أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله»، قالت: فمهما يكتم الناس، فقد علمه الله تعالى، قال: «نعم، فإن جبريل أتانى حيث رأيت، ولم يكن يدخل عليك، وقد وضعت ثيابك، فنادانى وأخفى منك، فأخفيته منك، وظننت أن قد رقدت وكرهت أن أوقظك، وخشيت أن تستوحشى، وأمرنى أن آتى أهل البقيع، فاستغفر لهم»، قالت: فكيف أقول يا رسول الله؟ قال: «قولى: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»[2].

قال عبد الغنى: هذا حديث غريب من حديث ابن جريج لم يُجود أحد إسناده

---

(١) جاء بهامش المخطوط: «يمكث».

(٢) أطراف الحديث عند: مسلم فى الجنائز (١٠٣)، النسائى فى عشرة النساء (ب ٤)، والجنائز (ب١٠٢)، الإمام أحمد فى المسند (٢٢١/٦).

كتجويد ابن وهب، ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله رجل من قريش، ولم يسمه، ورواه يوسف بن سعيد بن مسلم من بين أصحاب ابن جريج، فقال: عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبى مليكة، هذا آخر كلام عبد الغنى، وهذا حديث أخرجه (م) عن هارون بن سعيد الأبلى، عن ابن وهب موافقة، فكان شيخنا مثل أبى الهيثم، وكانا سمعناه من كريمه، وهو غريب من طوال المصريين.

١١٢٨ - أخبرنا أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور الصيمرى، فى منزله بمصر، بقراءتى عليه، حدثنا القاضى أبو الحسن على بن محمد بن إسحاق بن يزيد لفظًا، حدثنا أبو الحسن على بن عبد الحميد الغضائرى، وهو آخر من حدث عن الغضائرى، حدثنا عبد الله بن معونة الجمحى، حدثنا الحمادان حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، قالا: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا، فإن فى السحور بركة»(١).

١١٢٩ - حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمانى، ويده على كتفى، [٢٨١] حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، ويده على كتفى، حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضى، ويده على كتفى، حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكى، ويده على كتفى، حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء، ويده على كتفى، حدثنى أبى، ويده على كتفى، حدثنا عبيد الله بن عمر، ويده على كتفى، حدثنا زيد بن أبى أُنيسة، ويده على كتفى، حدثنا أبو إسحاق السبيعى، ويده على كتفى، حدثنا عبد الله بن الحارث، ويده على كتفى، حدثنا الحارث الأعور، ويده على كتفى، حدثنى على بن أبى طالب، ويده على كتفى، حدثنى رسول الله ﷺ، ويده على كتفى: «حدثنى الصادق الباطن رسول رب العالمين، وأمينه على وحيه جبريل، ويده على كتفى، سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء: كن فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذى يكون»(٢).

١١٣٠ - أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الصعيدى، حدثنا أحمد بن محمد

---

(١) أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (٣/٣٨، ٧٨)، مسلم فى الصحيح (٤٥)، الترمذى فى سننه (٧٠٨)، النسائى فى الصيام (ب١٧، ١٨)، ابن ماجه فى سننه (١٦٩٢)، الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٧٧، ٣/٣٢، ٩٩، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨١).

(٢) فيه هلال بن العلاء، قال النسائى: روى أحاديث منكرة عن أبيه، فلا أدرى الريب منه أم من أبيه.

السائح، سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن العوام، يذكر أن يحيى بن معاذ دخل على العلوى العمرى ببلخ، فقال له العمرى: ما تقول فينا أهل البيت؟ فقال: وما أقول فى غَرْسٍ غُرِسَ بماء الوحى، وطين عجن بماء الرسالة، فهل يفوح منهما إلا المسك الأذفر، مسكُ الهدى، وعبير التقى، قال: أحسنت وأمر أن يحشى فمه درًا، قال: ثم زاره من غده، فلما دخل العمرى على يحيى بن معاذ، قال له يحيى: إن زرتنا فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائرًا ومزورًا.

١١٣١ - سمعت الشيخ أبا الحسين على بن بقاء بن محمد الوراق يقول: سمعت أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ يقول: رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحين، معاوية ابن عبد الكريم[(١)] الضال، وإنما ضل فى طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف، إنما كان ضعيفًا فى جسمه لا فى حديثه.

١١٣٢ - حدثنا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب، وكان من أفضل رئيس رأيناه بالمغرب، حدثنى أبو عبد الله محمد بن شجاع الصوفى، قال: كنت بمصر أيام سياحتى، فتاقت نفسى إلى النساء، فذكرت ذلك لبعض إخوانى، [٢٨٢] فقال لى: إن هاهنا امرأة صوفية لها ابنة مثلها جميلة، قد ناهزَ البلوغ، قال: فخطبتها، وتزوجتها، فلما دخلت عليها، وجدتها مستقبلة القبلة تصلى، فاستحييت أن تكون صبية فى مثل سنها تصلى، وأنا لا أصلى، فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر لى، حتى غلبتنى عينى، فنمت فى مصلاى، ونامت فى مصلاها، فلما كان فى اليوم الثانى كان مثل ذلك أيضًا، فلما طال علىَّ، قلت لها: يا هذه، ما لاجتماعنا معنى، فقالت لى: أنا فى خدمة مولاى، ومن له حق فما أمنعه، قال: فاستحييت من كلامها، وتماديت على أمرى نحو الشهر، ثم بدا لى فى السفر، فقلت: يا هذه، فقالت: لبيك، قلت: إنى قد أردت السفر، قالت: مصاحبًا بالعافية، قال: فقمت، فلما صرت عند الباب قامت، فقالت لى: يا سيدى، كان بيننا فى الدنيا عهد لم يقض بتمامه عسى فى الجنة، إن شاء الله، فقلت لها: عسى، فقالت: استودعك الله خير مستودع، قال: فتودعت منها، وخرجت، ثم عدت إلى مصر بعد سنين، فسألت عنها، فقيل لى: هى على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد.

١١٣٣ - قال أبو إسحاق الطباع: أخبرنا القاسم الشيبانى، حدثنا أبو طالب أحمد

---

(١) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفى، مولاهم، أبو عبد الرحمن البصرى، المعروف بالضال. انظر: تهذيب الكمال (٦٠٦١)، التاريخ الكبير (٧/ ت ١٤٥١)، الجرح والتعديل (٨/ت ١٧٤٩).

ابن نصر الحافظ، حدثنا إسحاق الفروى، سمعت مالك بن أنس يقول: أدركت بهذه البلدة، يعنى المدينة، أقوامًا لم يكن لهم عيوب، فعابوا الناس، فصارت عيوب، وأدركت بهذه البلدة أقوامًا كانت لهم عيوب، فسكتوا عن عيوب الناس، فنُسيت عيوبهم.

١١٣٤ - أخبرنى أبو محمد على بن أحمد بن سعيد الحافظ بالأندلس، أخبرنى أبو الفتح ثابت بن محمد الجرجانى، قدم علينا، عن بعض شيوخه فى المذاكرة، أن ابن الأعرابى رأى رجلين فى مجلسه يتحدثان، فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من أسبيجاب، وهى مدينة بأقصى خراسان، وقال للآخر: من أين أنت؟ فقال: من الأندلس، فعجب ابن الأعرابى، وأنشد:

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا ... وقد يلتقى الشتى فيأتلفان

أنشدنى الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن مسلم الخولانى، رحمه الله، [٢٨٣] بالأندلس، ثم أنشد أمام الأبيات أبو الفتح، وهى:

نزلنا على قدسية يمنية ... لها نسب فى الصالحين هجان
فقالت وأرخت جانب الستر ... بيننا لأى أرض من الرجلان
فقلت أما رفيقى فقومه تميم ... وأما أسرتى فيمان
رفيقان شتى ألف الدهر بيننا ... وقد يلتقى الشتى فيأتلفان

١١٣٥ - أنشدنى الرجل الصالح أبو مروان عبد الملك بن سليمان الخولانى، رحمه الله، بالأندلس، قال: أنشدنى أبو عبد الله محمد بن السدى، أنشدنا الأنطاكى المقرى للمناسكى:

أصبحت قد شف قلبى ... خوف عليه مقيم
خوف تمكن منى ... والقلب منى سقيم
لولا رجائى لوعد ... وعدته يا كريم
فى سورة الحجر نصًا ... لقابلتنى الغموم
على لسان نبيى ... قلبى لديه عليم
نبىء عبادى أنى ... أنا الغفور الرحيم
فقد وثقت بهذا ... والقلب منى يهيم
من آية أذهلتنى ... فيها وعيد جسيم
هى التى قلت فيها ... والقول منك حكيم
ألا وإن عذابى ... هو العذاب الأليم

فـالقلـب بيـن رجـاء وبيـن خـوف يـعـوم

١١٣٦ – أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان القرشى، رحمه الله، بالمغرب وأملى علىَّ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعيش، حدثنا ابن الطحان، عن أبى عبد الله محمد بن عبد السلام الخشنى الإمام المحدث بالأندلس، وكانت له رحلة إلى المشرق، لقى فيها أحمد بن حنبل، وناظره، وأقام خمسًا وعشرين سنة [٢٨٤] متجولاً فى طلب الحديث، فلما رجع إلى الأندلس تذكر محاله فى القرية، فقال:

كأن لم يكن بَيْنٌ ولم يك فرقة   إذا كان بعد الفراق تلاق
كأن لم تورق بالعراقين مقلتى   ولم تمر كف الشرق ما أعاق
ولم أزر الأعراب فى خبت أرضهم   بذات اللوى من رامة براق
ولم أصطبح بالليل من قهره النوى   بكأس سقانيها الفراق رهاق
بلى وكان الموت قندار مضجعى   فحول منى النفس بين تراقى
أخى إنما الدنيا محلة فرقة   ودار غرور آذنت بفراق
تزود أخى من قبل أن تسكن الثرى   وتلتفُ ساق للنشور بساق

١١٣٧ – أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان العمرى لنفسه:

عرفت مكانتى فسببت عرضى   ولو أنى عرفتكم سببت
ولكنى لم أجد لكم سموًا   إلى أكرومة فلذا سكت

١١٣٨ – أنشدني أبو محمد على بن أحمد بن سعيد أبو زيد الحافظ لنفسه:

أقمنا ساعة ثم ارتحلنا وما يغنى   المشوقُ وقوف ساعة
كأن الشمل لم يك ذا اجتماع   إذا ما شتت البين اجتماعه

١١٣٩– وأنشدني أيضًا لنفسه بالمغرب، رحمه الله:

لئن أصبحت مرتحلاً بشخصى   فروحى عندكم أبدًا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى   له سأل المعاينة الكليم

١١٤٠ – أنشدني والدى، رحمه الله، فيما لقيته أيام الضبى:

من قابل النعمة من ربه   بواجب الشكر له دامت
وكافر النعمة مسلوبها   وقل ما ترجع إن زالت

قال الحافظ الذهبى: سمعت هذين البيتين على ابن الخلقان، أنبأنا جعفر الهمدانى، أنبأنا العمدة فى فوائده، أنبأنا يوسف بن على القضاعى، أنبأنا أبو بكر بن طرخان، أنبأنا

ابن أبى نصر الحميدى، عن ابن حزم.

١١٤١ - أخبرنا الشيخ أبو البركات الحسين بن إبراهيم بن الفرات، رحمه الله، أنبأنا أبو محمد عبد الغنى بن سعيد، سمعت حسن بن على خركات الصوفى العلوى، يقول: سألت بعض الصوفية عن استماع الغنى؟ [**٢٨٥**] فقال: هو مثل ماء زمزم لما شرب له.

١١٤٢ - أنشدنى أبو الحسن محمد بن على بن إبراهيم بن الدقاق بمر متمثلاً:

كم من كتاب تعبت فى طلبه ... وكنت من أبخل الخلائق به
حتى إذا مت وانقضى سببى ... عاد لغيرى فصار من كتبه

١١٤٣ - أنشدنا أبو محمد على بن أحمد بن سعيد، رحمه الله، بالأندلس، لأبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه:

قد أزمع بعض من كان يألفه على الرحيل ... فأتت السماء بمطر عظيم

فكتب إليه ابن عبد ربه:

هلا ابتكرت لبين أنت مبتكر ... هيهات يأبى عليك الله والقدر
ما زلت أبكى حذار البين ملتهفًا ... حتى رثى لى فيك الريح والمطر
يا برده من حيا مزن على كبد ... نيرانها بغليل الشوق تستعر
آليت أن لا أرى شمسًا ولا قمرًا ... حتى أراك فأنت الشمس والقمر

وتوفى أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه سنة (٣٤٩) لعشر خلون من رمضان، فاستوفى إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام، هكذا رأيت بخط الحكم المستنصر ابن عبد الرحمن الأمير، بالأندلس من بنى أمية، وكان من أهل العلم، رحمة الله عليه.

١١٤٤ - وأنشدنى أيضًا أبو محمد على بن أحمد الحافظ، رحمه الله، لأبى جعفر أحمد بن محمد بن الأبار الخولانى إلى الرئيس أبى الوليد إسماعيل بن حبيب، من قصيدة تعزية عن جارية توفيت عنده، وولد له ولد:

أو ما رأيت الدهر أقبل معتبًا ... متنصلاً بالعذر لما أذنب
بالأمس ذوى فى رياضك أيكة ... واليوم أطلع فى سمائك كوكبا

لأبى عمر يوسف بن هارون الكندى، المعروف بالزيادى فى سراج قارب أن ينطفىء ثم خبى:

أرى سكرات السراج كأنه عليل على ظهر الفراش يجود
[٢٨٦]أراقبه حتى إذا قلت قد قضى تثوب إليه نفسه فيعود

١١٤٥ - **أخبرنى** أبو محمد على بن أحمد بن سعيد، رحمه الله، عن بعض شيوخه، أن أبا عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، وقف فى صباه يومًا تحت روش بعض الرؤساء، وقد سمع جارية محسنة تغنى فرشى بماء، ولم يعرف من أين هو، فمال إلى مسجد قريب من ذلك المكان، واستدعى بعض ألواح الصبيان، وكتب:

يا من يضن بصوت الطائر الغرد ما كنت أحسب هذا البخل فى أحد
لو أن أسماع أهل الأرض قاطبة أصغوا إلى الصوت لم ينقص ولم يزد
فلا تضن على سمعى تقلده وصوتا يجول مجال الروح فى جسدى
لو كان زرياب حيًا ثم أسمعه لذاب من حسد أو مات من كمدى
أما النبيذ فإنى لست أشربه ولست آتيك إلا كسرتى بيدى

١١٤٦ - **وأخبرنا** أبو محمد على بن أحمد بن سعيد أنه قصد يومًا صديقًا له فى يوم شديد المطر، فاستعظم ذلك منه فى تلك الحال، فقال أبو محمد:

ولو كانت الدنيا دوينك لجة وفى الأرض صعق دائم وحريق
لسهل ودى فيك يحول مسلكى ولم يتعذر لى إليك طريق

١١٤٧ - **وأنشدنى** أبو محمد على بن أحمد، أنشدنى أبو عمر أحمد بن حبرون فى مجلس الوزير أبى، رحمه الله، وقال لى: كتب أبو عبد الله فى محمد بن مسرة إلى أبى بكر اللؤلؤى يستدعيه فى يوم طين ومطر:

أقبل فإن اليوم يوم دجن إلى مكان كالضمير المُكنى
لعلنا نحكم أدنى فن فأنت عند الطين أمشى منى

١١٤٨ - **وأنشدنا** أبو محمد على بن أحمد، أن المهند طاهر بن محمد البغدادى، أتى المنصور بن أبى عامر محمد بن أبى عامر، صاحب الأندلس، قال لى أبو محمد: ورأيت فى بعض الكتب أنه سأل الوزير أبى، رحمه الله، أيضًا لهما إليه يسأله [٢٨٧] الإذن عليه:

أتيت أكحل طرفى من نور وجهك لحظة
ولا أزيدك بعد التسليم والشكر لفظة

١١٤٩ - **وأنشدنى** أبو محمد على بن أحمد لعبد الملك بن جهور:

إن كانت الأبدان نائية   فنفوس أهل الظرف تأتلف
يا رب مفترقين قد جمعت   قلبيهما الأقلام والصحف

١١٥٠ - وأنشدنا أبو محمد على بن أحمد لنفسه:

لا تشتمن حاسدى إن بلية عرضت   فالدهر ليس على حال يمترك
ذو الفضل كالتبر طورًا تحت منقعه   وتارة فى ذرى تاج على ملك

١١٥١ - وأنشدنى أيضًا لنفسه:

سلام على أهل التلاقى مردد   ولا لقى التفريق أهلاً ولا سهلا
ويا بين بن عنا ذميمًا مبعدًا   ويا دهر قرب كالذى يعهد الوصلا
أقول وقد هم الفؤاد برحله   ولكن وجاء القرب قال له مهلا
لعل الذى يُدنى ويُبعد والذى   قضى بفراق الشمل أن يجمع الشملا

١١٥٢ - وأنشدنى أيضًا للوزير أبى الحسن جعفر بن عثمان المصحفى، رحمه الله:

يا ذا الذى أودعنى سره   لا ترج أن تسمعه منى
لم أجره بعدك فى خاطرى   كأنه ما مر فى أذنى

١١٥٣ - ودعنا القاضى أبو العباس أحمد بن عيسى، رحمه الله تعالى، ودعنا أبو القاسم منصور بن النعمان الصيمرى، فقلت له: أوصنى؟ فقال ودعنا القاضى أبو الحسن أحمد بن سعيد السعدى، فقلت له: أوصنى؟ فقال: ودعنا أحمد بن محمد النعمانى، فقلت له أوصنى؟ فقال: ودعنا عبيد الله بن أحمد البلخى، فقلنا له: أوصنا؟ فقال: ودعنا عمار ابن على الودى، فقلت له: أوصنا؟ فقال: ودعنا أحمد بن العباس النحوى، بالأهواز، فقلت له: أوصنى؟ فقال: ودعنا أحمد بن عيسى البصرى، بالبصرة، فقلت له: أوصنى؟ [٢٨٨] فقال: ودعنى أبو نواس الشاعر، بالأيلة، فقلت له: أوصنى؟ فقال: كنت بالأهواز، وكان بينى وبين أزهر السمان معرفة، وودعنى لما أردت الخروج إلى البصرة، فقلت له: أوصنى؟ فقال: يا أبا نواس، أوصيك بثلاث: طاعة الله، وطاعة رسوله، والمحافظة على الصلوات فى أوقاتها، واحذر ثلاثًا: خيانة الرفيق، وضجر الصديق، وقطاع الطريق.

آخره والحمد لله وحده

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

* * *

سمعه من لفظ أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى الشاطبى عبد الباقى بن أحمد ابن سلمان، وابنه محمد أبو الفتح، وآخرون، فى صفر سنة (٣٨٤).

وسمعه من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن النطى، بقراءة أبى يعلى حمزة بن على الحرانى ابن أخيه عبد اللطيف بن محمد فى ربيع الآخر سنة (٤٦١).

وسمعه منه بقراءة عبد السلام بن عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى، مع أبيه فى شهر محرم سنة (٤٦٣).

وسمعه على الإمام موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف، بقراءة عبيد الله بن بيرم، والسماع بخطه سنقر بن محمود بن الأستاذ، وآخرون، فى شعبان سنة (٦٣٧)، نقلت من الأصل على بن مسعود، ومنه نقل الحافظ الذهبى، ومنه نقلت، قاله يوسف.

وسمعه على سنقر بن عبد الله، الحافظ شمس الدين منى، بقراءته، وعمر بن الحسن ابن عمر بن حبيب الدمشقى، وكتب فى الأصل: ومن خطه نقلت، وصح فى ليلة الثلاثاء (١٦) ربيع الآخر سنة (٧٥٤)، بحلب المحروسة، وأجاز.

[٢٨٩] سمعه على الإمام موفق الدين بن قدامة، عن ابن النطى، بقراءة الرشيد العطار المصرى، أبو الفهم بن أحمد بن أبى الفهم السلمى، فى يوم الأربعاء (٢٤) جمادى الآخرة سنة (٦٥٧).

وسمعه على الشيخ المسند مؤيد الدين أبى الفهم السلمى، بقراءة محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، وكتب فى الأصل: ومن خطه لخصت فى العشرين من شعبان سنة (٦٩٣).

وسمعه على الشيخة أم عبد الله فاطمة بنت الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عياش، بإجازتها من ابن القبطى بسماعه عن ابن على، بقراءة الشيخ الحافظ علم الدين القاسم ابن محمد بن البرزالى جماعة، منهم محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، ومن خطه لخصت، وصح فى (١٦) محرم سنة (٧٥٦)، بالجبل.

سمعها على محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبى من لفظه، عن سنقر وتمام ابنه عبد الرحمن فى ذى القعدة سنة (٧٥٣)، بكفر بطناء وأجزت بهم مروياتى، لخصته من خط الحافظ الذهبى من الأصل.

سمع جميع ذا الجزء، وهو تذكرة الحميدى على الشيخ العالم أبى الفتح محمد بن العلامة شهاب الدين أحمد بن العماد الأقفهسى الشافعى، بإجازته من أبى هريرة بن الذهبى، بسماعه فوقه نقلاً عن أبيه، بقراءة أبى الحافظ جمال الدين يوسف بن الأبر شاهين الكركى، سبط شيخ الإسلام ابن حجر، الجماعة الشيخ حيى الدين محمد بن محمد الرومى الحنفى، والقاضى ولى الدين أحمد البازنبارى، وولده موفق الدين أبو سهل، ومحمد بن محمد بن ضروس، وأفضل الدين محمد بن يعقوب المصريون، ومحمد بن محمد بن العماد، وولده محمد، ومحمد بن أحمد بن النجاد، ويوسف بن حسن الشامى، وذا خطه، وصح ذلك فى يوم الخميس تاسع عشر من جماد الأول سنة خمس وثمانمائة، بالمدرسة النحوية، وسمعوا بالقراءة التاريخ والمكان، فسمعه همام وجزءًا فيه عوالى أبى عبد الله الذهبى، بإجازته فى الأصل من أبى هريرة بن الذهبى، بسماعه للعوالى من أبيه، وبسنده [.............](1).

* * *

(١) غير مقروء مقدار سطر فى آخره السماع، والله أعلم.